[102] بيان: ما كان اتبعه أي أولا، أو حين نزول الاية، فلما خصه ا تعالى بالدعوة إلى ا مع الرسول صلى ا عليه وآله وقرنه به فهو دليل على أنه سيأتي الدعوة إلى ا ممن لم يبلغ الحلم، ويكون في مثل هذا السن، وإنه تعالى لما وصفه بالمتابعة ومدحه بها دل على أن المتابعة معتبرة في هذا السن، فدل على أن الاحكام تختلف بالنظر إلى الاشخاص والمواد فجاز أن يحصل لي الامامة في هذا السن. 3 - كنز: روى العياشي باسناده عن علي بن أسباط قال: قدمت المدينة وأنا اريد مصر فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام وهو إذ ذاك خماسي، فجعلت أتأمله لاصفه لاصحابنا بمصر فنظر إلي وقال: يا علي إن ا أخذ في الامامة كما أخذ في النبوة، فقال سبحانه عن يوسف: " ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما " وقال عن يحيى: " وآتيناه الحكم صبيا " (1). 4 - كا: محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب ا لك أبا جعفر عليه السلام فكنت تقول: يهب ا لي غلاما فقد وهب ا لك فقر عيوننا فلا أرانا ا يومك، فإن كان كون فإلى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين، قال: وما يضره من ذلك شئ، قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين (2). بيان: أي كان في ثلاث سنين حجة وإن كان قبله أيضا كذلك، فلا ينافي ما دل على أنه عليه السلام كان في المهد حجة، ويمكن أن يكون ضمير " هو " راجعا إلى أبي جعفر عليه السلام، أي قام عيسى بالحجة في المهد، وأبو جعفر عليه السلام ابن ثلاث سنين، فلم لا يجوز أن يقوم بالحجة ؟ وفيه بعد. 5 - كا: علي بن محمد وغيره عن سهل عن ابن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن أبي بصير عن أبي عبد ا عليه السلام قال أبو بصير: دخلت إليه ومعي غلام خماسي لم يبلغ، _____ (1) كنز الفوائد: 151. والاية الاولى في سورة يوسف: 22 والثانية في مريم: 12. (2) اصول الكافي 1: 383. [*]

_____